ولا يصف معرا اليها ولو بدت له في شباب رابي وبهاء

هل الحلم الا نطفة في مشيمة تمت بدم الاحشاء شر نما

وهل هو الا طرو بول وغائط ولو نطل من طيبه بكل طلاء

كتبت لكي يستيرن حد رأيته بدبر بمبص واستمال ردا

فيبعد النبي هذ صفة له ويستحقانا بلا ابقاش سناء

نعم واما الادلة الشرعية على ذم الكبر وتقبيحه فهي كثيرة شهيرة

قال تعالى ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه انه لا يحب المستكبرين قال

في منهاج العابدين اقل ما يجلب الكبر على صاحبه اربع آفات

احدها حرمان الحق وعمى القلب عن آيات الله وفهم احكام الله تعالى

قال تعالى ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وقال كذلك

يطبع الله على قلب كل متكبر جبار الثانية المقت والبغض من الله

قال سبحانه ان الله لا يحب المستكبرين وروي ان موسى عليه السلام قال يا رب

من ابغض خلقك اليك قال تعالى من تكبر قلبه وغلظ لسانه وضيق عينه

وبخلت يده وساء خلقه الثالثة الخزي والنكال في الدنيا قال حاتم

الاصم رحمه الله احذر الموت من خوف ثلثة الكبر والحرص والخيلاء

فان المتكبر لا يخرجه الله تعالى من الدنيا حتى يريه الهوان من اراذل

خدامه والحريص لا يخرجه الله من الدنيا حتى يحوجه الى كسرة او شربة

ماء ولا يجد مساغا والمختال لا يخرجه الله من الدنيا حتى يمرغه ببوله

وقذره وقيل من تكبر بغير حق اورثه الله ذلا بحق والرابعة العذاب

في العقبى على ما روي ان الله تعالى يقول الكبرياء ردائي

والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته نار جهنم والمعنى ان

الكبرياء والعظمة من الصفات التي تختص بي لا ينبغي لاحد غيري كان

رداء الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه وان حصله يقوته

معرفة الحق وفهم آيات الله واحكامه الذي هو اصل الامر كله ثم

تتم له الكافية المقت من الله سبحانه والخزي في الدنيا والنار في الآخرة ولا

ينبغي لعاقل ان يغفل عن نفسه ولا يصلحها بالحذر والتحرز والاشتغال

بالله من ذلك وهو تعالى ولي التوفيق والعصمة بمنه وفضله نعم

وعنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر وهو

غمص الناس وبطر الحق وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله درجة رفعه الله

درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه

الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة

صماء ليس عليها باب ولا كوة لظهر ما غيبه للناس كائنا ما كان وقال

صلى الله عليه وسلم من تواضع رفعه الله تعالى وقال اشعث يعني يعشق الله فهو في اعين

الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال احسنا

فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير ومن كلام مولانا علي كرم الله

وجهه وانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين

يعلمون ما عظمته ان يتواضعوا له نعم قال في منهاج العابدين

واما الكبر فاعلم انه خاطر في رفع النفس واستعظامها والتكبر اسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)